الباب الاول

المقدمة

تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ من أهمِّ اللغاتِ في العالم الإسلامي، إذ اختارها الله تعالى لغةً للقرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، وقال تعالى أيضًا: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٧)، كما حثَّ الإسلامُ على طلبِ العلمِ والتعلُّم، قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١). ولذلك يُعَدُّ علمُ النحوِ من العلومِ الأساسيةِ التي تساعدُ المتعلمينَ على فهمِ النصوصِ العربيةِ فهمًا صحيحًا، ولا سيما في المؤسساتِ التعليميةِ الإسلامية.

تُعَدُّ كتابةُ المقال العلمي المعنون «خبرات تعلم الطلاب في تدريس النحو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بشيربون: دراسة ظاهراتية حول المشكلات واستراتيجيات التعلم» جزءًا من الجهد الأكاديمي للباحث في دراسةٍ معمّقةٍ لإشكاليات تعلم النحو في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية. وقد أُعِدَّ هذا المقال استنادًا إلى نتائج بحثٍ نوعيٍّ ذي مقاربةٍ ظاهراتية يهدف إلى الكشف عن خبرات تعلم الطلاب، والعوامل المسببة لصعوبات تعلم النحو، وكذلك استراتيجيات التعلم التي يدرك الطلاب أنها تساعدهم.

قُدِّمَتْ مخطوطةُ المقال إلى مجلة «المعيار: المجلة العلمية لتعليم اللغة العربية وعلومها» بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٦. وبعد أن خضعت لعملية التحكيم من قبل المراجعين، تلقّى الباحث عددًا من الملاحظات الجوهرية المتعلقة باتساق المنهجية البحثية، ووضوح الفجوة البحثية، ودقة تفسير نتائج الدراسة. وبناءً على نتائج التحكيم، قُبِل المقال وحصل على خطاب القبول (Letter of Acceptance) بتاريخ ٩ فبراير ٢٠٢٦، ومن المقرر نشره في عدد أبريل ٢٠٢٦.

ولم تقتصر عملية المراجعة على الجوانب التحريرية فحسب، بل شملت أيضًا تعزيز الإطار العلمي للدراسة. ففي قسم المقدمة، أجرى الباحث تعديلات من خلال إضافة أدلة ميدانية تجريبية مستمدة من نتائج الملاحظة الأولية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بشيربون، مع توضيح

الفجوة البحثية التي تؤكد أهمية استكشاف خبرات تعلم الطلاب في تعلم النحو. وفي قسم المنهج، ركّزت المراجعة على تأكيد اتساق المقاربة الظاهراتية، ولا سيما في توضيح أن بيانات البحث تهدف إلى فهم الخبرات والمعاني التي يبنيها المتعلمون، لا إلى اختبار فاعلية التعلم بصورة تجريبية.

وعلاوة على ذلك، وفي قسم النتائج والمناقشة، قام الباحث بتعديل تفسير النتائج بحيث لا تتضمن ادعاءات بفاعلية التعلم لا يدعمها التصميم البحثي النوعي. وأُعيدت صياغة النتائج بوصفها خبرات تعلم يُدرك الطلاب أنها مساعدة، لا بوصفها دليلًا على نجاح طريقة تعليمية معينة. وفي قسم الخاتمة، أجرى الباحث كذلك تعديلات من خلال تأكيد إسهام الدراسة في بحوث تعلم النحو القائمة على خبرات المتعلمين، ومواءمة الخاتمة مع أهداف البحث التي صيغت مسبقًا.

وقد أتاحت عملية المراجعة هذه خبرة أكاديمية مهمة للباحث، لا سيما في فهم أهمية الاتساق بين تصميم البحث، وتحليل البيانات، والادعاءات العلمية المقدمة. وكان من أبرز التحديات التي واجهها الباحث تكييف أسلوب الكتابة من الطابع الوصفي النظري إلى بناء حجاج قائم على البيانات الميدانية، مع ضبط تفسير النتائج ضمن إطار المنهجية النوعية الظاهراتية. كما أسهمت هذه العملية في تعزيز فهم الباحث لمعايير النشر العلمي الدولي، خاصة ما يتعلق بوضوح إسهام البحث، والتحفّظ في استخلاص النتائج، وأهمية الشفافية المنهجية.

ومن خلال عملية التقديم والمراجعة حتى قبول المقال، اكتسب الباحث خبرة أكاديمية قيّمة تتعلق بآلية النشر العلمي القائم على التحكيم من قبل الأقران. ولم تسهم هذه التجربة في تحسين جودة المقال فحسب، بل أسهمت أيضًا في تطوير كفاءة الباحث في إجراء بحوث تعليم اللغة العربية بصورة أكثر منهجية وتأملًا ومسؤولية علمية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON